

صفة الصفوة

سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي قال كانت أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تبعث إلى نساءها فيجتمعن و يتحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف إليهن فتقول أحب حديثكم فإذا قمت في صلاتي لهوت عنكن و نسيكن قال وكانت تكسوهن الثياب الحسنة و تعطيهن الدنانير و تقول الكسوة لكن والدنانير أقسمنها بين فقرائكن و كانت تقول جعل لكل قوم نهمة في شيء و جعلت نهمتي في البذل والإعطاء و[] للصلة والمواساة أحب إلي من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد على الطمأ و كانت تقول و هل ينال الخير إلا باصطناعه و كانت تقول ما حسدت أحدا قط على شيء إلا أن يكون ذا معروف فإني كنت أحب أن أشركه في ذلك .

أحمد بن سهل قال حدثني منصور مولى بني أمية قال كانت أم البنين تعتق في كل جمعة رقبة و تحمل على فرس في سبيل [] عزوجل .

قال محمد و حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان قال دخلت عزة على أم البنين فقالت لها يقول كثير .

قضى كل ذي دين علمت غريمه % وعزة ممطول معنى غريمها .

ما كان هذا الدين يا عزة فاستحيت فقالت علي ذلك قالت كنت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت أم البنين أنجزها له و إثمها علي